مولانا الشيخ محمد عادل الربانى

افتح عينيك لتحقيق السعادة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية.

نشكر الله ﷻ مرة أخرى، في كل دقيقة، في كل ثانية على فضله علينا، أن نكون مع المؤمنين والمؤمنات، إن شاء الله. نحن في يوم الجمعة، يومٌ عزيزٌ على النبي صلى الله عليه وسلم وأمته ﷺ. لأن الله عز وجل خصَّ النبي صلى الله عليه وسلم بأفضل ما يكون، لذلك فإن يوم الجمعة هو أفضل أيام الأسبوع. كل شيء حدث في هذا اليوم: خُلِقَ آدم عليه السلام، وستقوم القيامة. وفي هذا اليوم ساعةٌ واحدة، إذا دُعيتَ، فإن حصل في هذه الساعة، استجاب الله ﷻ لك وأعطاك ما سألت. لهذا اليوم فضائلٌ كثيرة. الصلاة على النبي، الدعاء والصدقة في هذا اليوم أجزل وأجرها أعظم.

.

وبالطبع، حدد الله عز وجل وقتًا لصلاة الجمعة. يجب أن تكون صلاة الجمعة، بالطبع، مع الجماعة. يجب على المؤمن والمسلم أداء هذه الصلاة. بالطبع، هناك بعض الشروط للشافعية: يجب أن يكونوا أربعين شخصًا. بالنسبة للأحناف: ثلاثة أشخاص مع الإمام. ثلاث جماعة وإمام ستكون كافية. من يستطيع أن يجد هذا، يجب أن يُصلّيها. إذا لم يستطع، فهناك عذر له. يُصلّي فرض الظهر. لذلك إذا كان لديه هذا الشرط، إذا لم يتمكن من إيجاد جماعة لتأدية صلاة الجمعة، يجب أن يصلي الظهر. في هذا البلد، يكون الأمر صعبًا. ولكن في بلد إسلامي، يجب عليه الذهاب. إذا كان لديه عذر من المرض أو لا يستطيع الذهاب جسديًا، يحدث ذلك. ولكن إذا كان يستطيع ولم يذهب، فلن يكون ذلك جيدًا له. في الجمعة أيضًا، تُصلى الجمعة، وتُلقى الخطبة، وتُصلى ركعتان مع الإمام. يُشبه هذا صلاة الظهر. وخلال الخطبة، يجب على الناس الاستماع للإمام، لا التحدث مع بعضهم البعض. سيرضى الله ﷻ عنكم. وعندما يرضى الله ﷻ عنكم، يُصبح كل شيء سهلاً.

.

كل ما تقومون به من عبادة، من صدقة، من خير فهو لكم. هذا فقط ما ستأخذونه معكم. كان هناك أناس يسألون أحد الأولياء الكبار، أحد الأولياء المشهورين في الهند، معين الدين الشستي، رحمة الله عليه، أعلى الله درجاتهلقد أدخل ملايين الناس إلى الإسلام. سأله أحدهم "ما هو النجاح؟" أجاب "النجاح هو الفوز بالآخرة". لا أن تكون رئيسًا، طبيبًا، محاميًا، مليونيرًا، مُمثّلاً؛ يعرفك الجميع، يتمنى الجميع أن يكونوا مثلك. إذا لم تفز بآخرتك، فهذا ليس نجاحًا. النجاح في هذه الأمور المادية هو فقط لهذه الحياة، وليس للأبد. حتى في الحياة، حتى لو لم يستمر إلى آخر العمر. كثير من الناس يفقدون نجاحهم. وقليل منهم قد ينجح إلى آخر حياتهم.

.

لهذا، نحن، الطريقة وأولياء الله نشجع الناس على نيل أقصى ما يمكنهم من ثواب الله ﷻ، رضا الله ﷻ. لهذا، تحدثنا عن صلاة الجمعة وشرحنا مدى أهميتها. لماذا من المهم للناس أن يُصلّوا الجمعة. في الدول الإسلامية أيضًا، لا يعطون أهمية للجمعة. كثير منهم لا يذهبون لتأديتها. يعتقد الكثير من الناس في الدول الإسلامية أنهم يذهبون إلى صلاة الجمعة أو الصلاة أو أداء هذه العبادة مئة بالمئة. قليل جدًا من يذهبون؛ ربما خمسة أو عشرة بالمئة. لذلك لا يُعطى هذا الأمر أهمية في الدول الإسلامية. في دول أخرى أيضًا، إذا فتح الله ﷻ لك طريق النجاح في الآخرة، فسيكون لك، إن شاء الله.

مولانا الشيخ محمد عادل الربانی

.

ويجب أن ندعو من أجل هذا. في خطبة الجمعة هذه، قرأنا هذه الآية، "ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ". وهذا يعني، ادعوني، سأستجيب لكم. يجب أن ندعو طوال الوقت للبقاء على هذا الطريق. لأن الحياة - يعتقدون أن الحياة طويلة ولكنها ليست طويلة، إنها قصيرة. ولكن حتى لو كانت قصيرة، يمكن للناس أن يسألوا ويدعوا الله ﷻ أن يبقينا أقوياء على الطريق الصحيح، لكم، لأولادكم، للناس جميعاً. يمكنكم الدعاء. يقول الله ﷻ، "سأقبل"، إن شاء الله. ويقول نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم في الحديث، ونقرأه أيضًا في الخطبة؛ يقول نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم، "سلاح المؤمن الدعاء". الدعاء هو سلاح المؤمن، للمؤمن. هذا هو سلاحنا. ليس لدينا بندقية، ليس لدينا مسدس. سلاحنا أكثر فعالية: الدعاء. إنه الدعاء. والله عز وجل، بهذا، كما قال نبينا الكريم ﷺ، يفتح لكم، يرزقكم الصحة، ويرزقكم كل شيء. يحفظكم، يرزقكم حياة طيبة وسعادة؛ السعادة والرضا، وهما أمران في غاية الأهمية هذه الأيام. لأن الناس لا يجدون السعادة والرضا. إنهم يبحثون عن شيء ما. يمكنهم الحصول عليه بسهولة، لكنهم لا يرون ما هو أمام أعينهم. ينظرون إليه. إنه شيء عظيم أمام أعينهم، لكنهم ما زالوا يبحثون عن مكانه؛ يبحثون عن السعادة والرضا. الشيطان يُعمي الناس، لا يبصرون. ومع ذلك، سعادتكم أمام أعينكم، اقبلوا هذا، افتحوا أعينكم، ستكونون سعداء. إن شاء الله.

.

نسأل الله ﷻ أن يتقبّل دعاءنا. ندعو لكم ولبلدكم، وأن يهديهم جميعًا، وأن يرضوا بالإسلام، الإيمان، العدل، إن شاء الله. نسأل الله ﷻ أن يبعث لنا سيدنا المهدي عليه السلام، ويجعل العالم كله مسلمًا إن شاء الله. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
17 تشرين الأول 2025/ 25 ربيع الآخر 1447
زاوية بوينس آيرس، الأرجنتين